أكثرها بدوافع سياسية وانتقامية وإرهابية وانقلابية..

تفاصيل تقرير حقوقي يرصد جرائم الإخوان والحوثي بشبوة

الأمناء خاص:

ذكرت منظمة حق للحقوق والحريات أن مليشيا حزب الإصلاح الإخواني ومليشيا الحوثي قد ارتكبوا آلاف الجرائم والاعتداءات وانتهاكات حقوق الإنسان ضد المدنيين والمجتمع المحلي في محافظة شبوة أثناء سيطرة مليشيا حزب الإصلاح الإخواني على السلطة المحلية وعلى قيادة الأجهزة الأمنية والعسكرية بالمحافظة خلال الفترة من أغسطس ٢٠١٩ حتى أغسطس ٢٠٢٢ وأثناء فترة احتلال الحوثيين لمديريات عين وعسيلان وبيحان (مديريات بيحان الثلاث) غالبيتها العظمى بدوافع سياسية وانتقامية وإرهابية وانقلابية.

وكشفت منظمة حق في تقريرها المعنون بـ(جرائم وانتهاكات مليشيات الإخوان المسلمين والحوثيين في شبوة.. أغسطس ٢٠١٩ - أغسطس ٢٠٢٢)، الذي أشهرته في مؤتمرها الصحفي المنعقد السبت ٢٦ نوفمبر ٢٠٢٢ في قاعة البتراء بالعاصمة الجنوبية عدن، أن شبوة شهدت خلال هذه الفترة آلاف الجرائم والاعتداءات والانتهاكات تنوعت بين جرائم القتل والإعدامات خارج القانون والاغتيالات، والتعذيب الوحشي والاعتقال التعسفي والإخفاء القسري والتفجيرات واستهداف الحياة المدنية والمنشآت والمرافق الصحية والمدنية العامة والخاصة ومنازل المواطنين، والتي ظلت ترتكب بشكل دائم بشبوة طوال فترة الثلاث سنوات من قبل سلطة ومليشيات حزب الإصلاح الإخواني والقوات والعناصر الإرهابية الموالية له في المحافظة ومليشيا الحوثي.

وأفادت المنظمة أنه رغم نجاح القوات المسلحة الجنوبية في إخماد التمرد والانقلاب المسلح الذي قامت به القوات الأمنية والعسكرية الموالية لحزب الإصلاح الإخواني ضد قرارات السلطة المحلية الجديدة بشبوة ومجلس القيادة الرئاسي ونجاح عملية سهام الجنوب لمكافحة الإرهاب وتطهير مناطق شبوة من الإرهابيين إلا أن المحافظة لا زالت تعاني من تهديدات وعمليات إرهابية خطيرة بسبب وجود حواضن داعمة للانقلابيين والإرهابيين في أجهزة السلطة المحلية بالمناطق الشمالية المجاورة لشبوة وفي الجيش الوطني التابع للحكومة، إضافة إلى هجمات الطيران الحوثي المسير ويتطلب من الحكومة ودول التحالف العربي والمجتمع الدولي واجب تقديم المساعدة والدعم اللازم للسلطة المحلية والقوات الجنوبية للتغلب على هذه التهديدات واجتثاث الإرهابيين ومنابع الإرهاب في المحافظة.

ووفقا للتقرير فإن مختلف مديريات شبوة شهدت جرائم اغتيال وقتل تحت التعذيب وإخفاء قسري وتلفيق التهم، لأسباب سياسية وحزبية وعنصرية ومنها انتقامية جنائية، وجرت عمليات خطف مواطنين كنوع من إبراز القوة عند هذه الجهة الأمنية والعسكرية أو تلك، إضافة إلى عشرات الاعتقالات التعسفية والتهديدات والملاحقات ضد إعلاميين وسياسيين ونشطاء جنوبيين وجرائم ضد المدنيين واعتداءات على المرافق العامة والخاصة وثقتها المنظمة في تقريرها.

وأوضح التقرير أن المنظمة رصدت (٣٧٢٧) حالة في شبوة منذ أغسطس ٢٠١٩ إلى أغسطس ٢٠٢٢، منها (١٥٢٤) جريمة وانتهاكا ضد المدنيين ارتكبتها مليشيا الإخوان المسلمين بينها (٣٣) جريمة قتل وإعدامات خارج إطار القانون و(١٠٤٨) جريمة إخفاء قسري وسجون سرية وتعذيب وحشي و(٦١) جريمة مداهمات واعتقالات تعسفية بتهم كيدية و(١٣٧) قرارًا تعسفيًا حزبيًا ضد قيادات مدنية إدارية.

- منظمة حق: مليشيا حزب الإصلاح والحوثي ارتكبتا آلاف الجرائم والانتهاكات بشبوة
- على التحالف والمجتمع الدولي دعم القوات الجنوبية لاجتثاث الإرهاب ومنابعه
- (3727) انتهاكا بشبوة منذ أغسطس 2019 إلى أغسطس 2022
- (10) جهات عسكرية وأمنية موالية للإخوان متورطة بارتكاب الجرائم والانتهاكات

وذكر التقرير أن مليشيا الإخوان المسلمين مارست قمعًا واسعًا للحقوق والحريات وتضييقًا كبيرًا على الحرية الصحافية والتعبير عن الرأي وارتكبت (١٣) حالة اعتقال تعسفي وملاحقات وتهديدات طالت إعلاميين وصحافيين من وسائل إعلامية مختلفة في شبوة، وسقط (٦٥) جريحا مدنيا بنيران مليشيا الإخوان المسلمين نتيجة قمعها احتجاجات ومظاهرات سلمية ومطاردة ناشطين سلميين وخلال حملات اعتقالات ومداهمات كما قتل (٥) أشخاص مدنيين وجرح (٥) أشخاص آخرين أثناء استهداف مليشيا الإخوان لمرافق صحية ومنشآت مدنية أثناء محاولة التمرد والانقلاب المسلح للقوات الأمنية والعسكرية الموالية لها ضد السلطة المحلية الجديدة بشبوة في أغسطس ٢٠٢٢م.

وكشف التقرير أن مليشيا الإخوان أنشأت ثلاثة سجون سرية للإخفاء القسري والتعذيب الوحشي، منها سجن سري تحت الأرض داخل معسكر القوات الخاصة في عتق مكون من (٢١) عنبرا منها (١٤) انفراديا و٧ عنابر جماعية، وسجن الشهداء السري الذي يقع في مشارف عتق وهو مبنى للمعهد المهني التقني حولته القوات الخاصة شبوة إلى سجن سري ومعسكر لها، وسجن الضغاطة الرهيب وهو سجن سري تابع للقوات الخاصة عبارة عن غرفة صغيرة ضيقة تحت الأرض على مشارف عتق تمارس فيه أبشع أنواع التعذيب.

ووفقا للتقرير فإن عملية الرصد والتوثيق وإفادات وشهادات الضحايا وأسر الضحايا لفريق النزول الميداني لمنظمة حق وضحت بأن هناك (١٠) جهات عسكرية وأمنية موالية للإخوان هي المتورطة في ارتكاب الجرائم والانتهاكات التي رصدها ووثقها التقرير هي:

١-القوات الخاصة بشبوة ارتكبت (٨٧٢) جريمة وانتهاكا.

٢-اللواء ٢١ ارتكب (١٥٨) جريمة وانتهاكا.

٣-اللواء ١٦٣ ارتكب (١٢٧) جريمة وانتهاكا.

٤-حراسة قائد اللواء ١٥٣ (الشدادي) ارتكبت انتهاكا واحدا.

٥-اللواء الثاني مشاه جبلي ارتكب (٨٩) جريمة وانتهاكا.

٦-قوات النجدة شبوة ارتكبت (٩) اعتقالات تعسفية.

٧-قوات الأمن العام شبوة ارتكبت (٥٥) جريمة وانتهاكا.

٨-القوات الأمنية المشتركة (٥٥) جريمة وانتهاكا.

٩-البحث الجنائي عتق ارتكب اعتقالين تعسفيين.

١٠-حراسة المحافظ السابق محمد صالح بن عديو ارتكبت انتهاكا واحدا.

كما ارتكبت العناصر الإرهابية لتنظيم القاعدة المتحالف مع مليشيا الإخوان (١٨) جريمة إرهابية منها (١٢) جرائم اغتيال و(٦) جرائم اختطاف.

وكشف التقرير أن مليشيا الحوثيين ارتكبت (٦٩) جريمة وانتهاكا في مديريات عسيلان وبيحان بشبوة خلال سبتمبر ٢٠٢١ - أغسطس ٢٠٢٢، توزعت بين القتل خارج القانون والاعتقالات التعسفية والتعذيب واستهداف منازل المواطنين ومنشآت مدنية منها (٢٥) جريمة قتل بنيران ورصاص وصواريخ وألغام مليشيا الحوثي في بيحان وعسيلان، من بينهم طفل في السابعة من عمره هو جهاد ناصر علي محسن الحارثي في عسيلان، و(٤٥) جريحا جرحوا بقذائف ورصاص وصواريخ وألغام مليشيا الحوثي في بيحان وعسيلان بينهم طفلة تبلغ من العمر ١٢ عاما هي رغد علي محسن الحارثي في عسيلان و(١٠) حالات اعتقال تعسفي في بيحان و(٧) حالات قصف عشوائي للممتلكات العامة والخاصة ومحلات تجارية ومنازل مواطنين، كم رصدت المنظمة خمس حالات من ضحايا الألغام ممن فقدوا أطرافهم.

وأوضحت المنظمة أن فريق النزول الميداني للمنظمة تمكن من مقابلة (٢٠) ضحية في مديريات بيحان وعسيلان إلا أن المنظمة ضمنت بالتقرير إفادات وبيانات (١٤) ضحية فقط واحتفظت بإفادات بقية الضحايا لأسباب خاصة تتعلق بهم.

وأشارت المنظمة الى سقوط أكثر من (٨٠٠) جندي جريح بالأحداث الأخيرة التي شهدتها مديريات بيحان الثلاث خلال يناير - أغسطس ٢٠٢٢، وأكثر من (١١٢) جنديا قتلوا خلال الأحداث الأخيرة يناير - أغسطس ٢٠٢٢ في مديريات بيحان الثلاث.

وطالبت المنظمة بتقريرها بضرورة تحمل المجلس الرئاسي والحكومة وأجهزة القضاء والنيابة والسلطة المحلية الجديدة بشبوة مسئولياتها القانونية والأخلاقية وفي مقدمتها محاسبة المتورطين بارتكاب الجرائم وآثار الانتهاكات تمهيدًا لتقديمهم للمحاكمة العادلة نظيرًا للجرائم المرتكبة بحق الضحايا كما طالبت مجلس القيادة الرئاسي والحكومة والسلطة المحلية الجديدة بشبوة باتخاذ إجراءات عاجلة لتعويض الضحايا وجبر ضررهم.